ويضعها فى حوض الماء ويجمع المفارش.

صاح الخواجة دون أن ينظر إليه:

- طبق المفارش كويس.

وامتلأ فراغ المحل بجسد الزوجة البدين، الذى أخذ يتحرك فى المحل فى هدوء وثقة.

أطفأوا الأنوار الكبيرة، وانصرف آخر الزبائن، ذهب عم على الجرسون إلى الخواجة وزوجته يراجعون الحساب، وبقى أحمد وحده. وجهه تحت النور الكابى بلا ملامح وعيناه حمراوتان من الرموش، والجزء الذى يظهر من ساقيه فى آخر جلبابه القصير رفيع بارز العظم وقد التحق الشعر الناحل فيه بالجلد السميك.

عاد إلى نفس الكرسى، عاوده نفس الخدر وهو يحدق فى أرداف المرأة البارزة على حواف الكرسى، وبدأت تعاوده من جديد نوبة النوم الثقيل.. ألذ لحظات النوم تلك التى توقظه منها دائماً يد عم على الجرسون وهى تمسك برقبته المعروقة ويقول :

- تشطيب.